

اللباب في علل البناء والإعراب

باب التَّعَجُّبِ .

التَّعَجُّبُ هو الدهش من الشيء الخارج عن نظائره المجهول سببه وقد قيل إذا ظهر السبب بطل العجب واللفظ الموضوع له بحقِّ الأصل (ما أفعله !) فأَمَسَّ (أفْعَلُّ به !) فمعدولٌ به عن أصله على ما سنبينُه .

فصل .

و (ما) فى التَّعَجُّبِ تكرة غير موصولة مبتدأ و (أَحْسَنَ) خبرها وقال أبو الحسن هي بمعنى الذى و (أحسن) صلتها والخبر محذوف .

والدليل على الأوَّل من وجهين .

أحدهما أنَّ التَّعَجُّبَ من مواضع الإبهام ف (الذى) فيها إيضاح بصلتها والثاني أنَّ تقدير الخبر هنا لا فائدة فيه إذ تقديره الذى أحسن زيداَّ شيء وهذا لا يستفيد منه السامع فائدة وإنَّما جاز الابتداء بهذه النكرة لأنَّ الغرض منه التَّعَجُّبُ لا الإخبار المحض . وإنَّما عُدل عن (شيء) إلى (ما) لأنَّ (ما) أشدُّ إبهاماً إذ كانت لا تثنى